تفسير إبن كثير

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

يقول تعالى : (ثم بعثنا من بعدهم) أي : الرسل المتقدم ذكرهم ، كنوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ، صلوات االله وسلامه عليهم وعلى سائر أنبياء االله أجمعين . (موسى بآياتنا) أي : بحججنا ودلائلنا البينة إلى) فرعون) وهو ملك مصر في زمن موسى ،) وملئه) أي : قومه ، (فظلموا بها) أي : جحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا ، كقوله تعالى (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) [النمل : 14] أي : الذين صدوا عن سبيل االله وكذبوا رسله ، أي : انظر - يا محمد - كيف فعلنا بهم ، وأغرقناهم عن آخرهم ، بمرأى من موسى وقومه . وهذا أبلغ في النكال بفرعون وقومه ، وأشفى لقلوب أولياء االله - موسى وقومه - من المؤمنين به .